الفصل الخامس

النتائج ومناقشتها

١ ـ النتائج

٢ ـ مناقشة النتائج

٣ ـ التطبيقات التربوية من المشكلات التي يثيرها البحث

obeikandl.com

مقدمـــــه :

فى هذا الفصل يعرض الباحث النتائـج التى أسفرت عنها الدراســـــة بجانبيها السيكومترى والاسقاطى • ومناقشة هذه النتائج فى ضوء الاطار النظـرى والأبحاث والدراسات السابقـة • وأيضا التطبيقـات التربويـة كتوظيف لهـــذه النتائـج للتصدى لمشكلـة البوالى فى البيئـة الاسرية والمدرسية ، وذلك علـــى المستوى الوقائى • وأخيرا عرض لبعض المشكلات التى أثارها البحث الحالـــى كموضوعـات لأبحاث مقبلـــة •

obeikandl.com

النتائـــــج

أولا : من المقابلة الاكلينيكيـة :

يتضح أن الأطفال البواليين ينتمون الى بيئات أكثر اضطرابا من بيئات غـير البواليين ، وذلك فى جانب أو أكثر ، على مستوى البيئة الاسرية والمدرسيـة ، وتمثلت هذه الاضطرابات فيما يلى :

١ ـ الفقر ، والحالة السيئة للمنزل ومابه من أثاث ، وضروريات الحياة ، وافتقاره الى النظام والنظافة والهدوء ، واشتراك ثلاثة أطفال أو أكثر فى النوم على سرير واحد ، أو حتى النوم على الأرض ، وما ينتج عن ذلك من حرمان الطفل من حاجاته الأساسية .

٢ ـ انتماء الطفل لأسرة ممتدة كثيرة العدد ، مكونة من أكثر من أسرتين نوويتين ، أومشاركة أسرتين أو أكثر فى المعيشة فى منزل صغير متواضع ، وما ينتج عن ذلك من ارتفاع الكثافة البشرية ، وكثرة الكبار بأوامرهم ونواهيهم ، وتناقض وجهات نظرهم ، وما يحدث بين الصغار من غيره وتنافس ، وما بين الكبار من خلافات ومشاحنات ، وما ينتج عن ذلك من اضطراب العلاقات ، وتوتر المناخ النفسى للأسرة .

٣ ـ غياب دور أحد الوالدين فى تنشئة الأبناء وخاصة الأب ، لأسباب منهـا : طبيعة عمله أو السفر الطويل للخارج ، أو المرض ، أو اتصافه بالسلبيـة والانسحاب ، أو الأنانية بحيث يعيش لنفسه فقط ، فيقتصر دوره علـى الانفاق على الأسرة ، ولا يأتى اليها الا ليأكل وينام .

٤ ـ عدم السواء فى ممارسات الوالدين نحو الأبناء فى مواقف التنشئة ، من قسوة وسيطرة وتسلط ، أو نبذ واهمال وتفرقة بين الأبناء ، وانشغالهما عن الأبناء بخلافاتهما وتصارعهما على السلطة فى الأسرة .

٥ ـ سوء تكيف الطفل مع البيئة المدرسية ، وابداء مشاعر الضيق وعدم الارتيـاح فيها ، وبالتالى يحمل لها مشاعر العداء لأسباب منها العقاب القاسى وغـير المنطقى لبعض المدرسين ، ومضايقات بعض الزملاء ، ونبذهم للطفـل ، وعدم مشاركتهم له فى أنشطتهم .

٦ ـ اضطراب مجال النوم ، من خلال نوم أكثر من طفلين على سرير واحد ، وأحيانا النوم على الأرض ، فالنوم غير مريح . وهو أيضا متطرف ، فهو اما عميق جدا ، أو مرهف وقلق ، وفى كلتا الحالتين يعانى الطفل من الأحلام المزعجة المتسمة بالغرابة والرعب .

ثانيا : نتائج الجانب السيكومترى :

الذى أجرى لاختبار مدى صحة الفروض التالية :

١ ـ توجد فروق دالة احصائيا بين الأطفال البواليين وغير البواليين فى مستوى الذكاء لصالح غير البواليين .

٢ ـ توجد فروق دالة احصائيا بين الأطفال البواليين وغير البواليين فى المستوى الاقتصادى والاجتماعى للأسرة ، لصالح غير البواليين .

٣ ـ توجد فروق دالة احصائيا بين الأطفال البواليين وغير البواليين فى تقدير الطفل لذاته لصالح غير البواليين .

٤ ـ توجد فروق دالة احصائيا بين الأطفال البواليين وغير البواليين فى درجات التكيف العام ببعديه الشخصى والاجتماعى لصالح غير البواليين .

٥ ـ توجد فروق دالة احصائيا بين الأطفال البواليين وغير البواليين فى مستوى القلق لصالح البواليين .

٦ ـ توجد فروق داله احصائيا بين الأطفال البواليين وغير البواليين فى درجة الاحساس بوطأة احباطات الطفولة ، لصالح البواليين .

٧ ـ الطفل البوالى أكثر اضطرابا من غير البوالى فى مجالات : الأسرة ، والعلاقات الانسانية ، وفكرة الطفل عن نفسه . وذلك حسب التقدير الكمى لاختبار ساكس .

وقد أسفر هذا الجانب من الدراسة عن النتائج الآتية :

جدول رقم (١ ـ ٥) يوضح حساب قيمة ودلالة (ت) للفروق بين متوسطات درجات اطفال المجموعتين التجريبية (البواليين) والضابطه (غير البواليين) فى متغيرات الدراسة .

المجموعات / المتغيرات	اطفال بواليون ن = ١٥		غير بواليين ن = ١٥		ق	الدلالة	ت	الدلالة	ملاحظات
	م	ع	م	ع					
١ـ مستوى الذكاء	١٠٦,٦٦	١٢,٧٣	١١٣,٦٦	١١,٠٢	١,٣٣	غير داله	١,٥٥	غير داله	
٢ـ المستوى الاقتصادى والاجتماعى	ـ ٢,٩٧	٢,٥٣	ـ ٠,٣٧	٢,٦١	١,٠٦	" "	٢,٧٤	٠,٠١	لصالح غير البواليين
٣ـ تقدير الذات	١٥,٦٦	٢,٧٧	١٨,٢٠	٣,٤٦	١,٥٦	" "	٢,١٥	٠,٠٥	" " "
٤ـ احباطات الطفولة	٧٧,٢٦	١١,٨٧	٦٤,٣٣	١٠,٠٩	١,٣٨	" "	٣,٢٢	٠,٠١	لصالح البواليين
٥ـ مستوى القلق	٢٣,٨	٥,٤٥	١٦,٩٣	٥,١٠	١,١٤	" "	٣,٤٥	٠,٠١	" "
٦ـ درجة الاضطراب فى مجال الاسرة حسب التقدير الكمى لاختبار ساكس	٥	٥,٦٩	٠,٨	١,٤٢	١٦,٠٣	٠,٠١	٢,٧٨	٠,٠٥	" "
٧ـ درجة الاضطراب فى مجال العلاقات الانسانيه حسب التقدير الكمى لاختبار ساكس	٠,٧٣	١,٠٦	٠,٨٦	١,٤٠	١,٧٣	"	٠,٢٨	غير داله	
٨ ـ درجة الاضطراب فى مجال فكرة الطفل عن نفسه حسب اختبار ساكس	١٤,١٣	٣,٧٦	٥,٨	٣,٥٤	١,١٢	"	٥,٧٩	٠,٠١	" "

obeikandl.com

يتضح من الجدول عدم وجود فروقا دالة احصائيا بين متوسطات درجات اطفال المجموعتين التجريبية والضابطة فى كل من مستوى الذكاء ، ودرجة الاضطراب فى مجال العلاقات الانسانية حسب التقدير الكمى لاختبار ساكس . مما يشير الى عدم وجود علاقة بين هذين العاملين وظاهرة البوال .

ويتضح ايضا وجود فروقا دالة احصائيا بين متوسطات درجات المجموعتين فى متغيرى المستوى الاقتصادى الاجتماعى ، وتقدير الذات عند مستويى (٠,٠١ ، ٠,٠٥) وهى لصالح الاطفال غير البواليين . مما يشير الى ان الطفل البوالى ينتمى الى اسرة منخفضة المستوى الاقتصادى الاجتماعى ، وانه اقل تقديرا لذاته وذلك بالمقارنه بنظيرة غير البوالى .

كما يتضح وجود فروقا دالة احصائيا بين متوسطات درجات اطفال المجموعتين التجريبية والضابطة عند مستويى (٠,٠٥ ، ٠,٠١) فى متغيرات : احباطات الطفولة ، مستوى القلق ، ودرجه الاضطراب فى مجال الاسرة ، وفكرة الطفل عن نفسه ، حسب التقدير الكمى لاختبار ساكس ، وهى لصالح البواليين . مما يشير الى ان الطفل البوالى اكثر معاناة من الاحباط ، واكثر قلقا واكثر معاناة من الاضطراب فى مجال الاسرة ، وفكرة الطفل عن نفسه ، وذلك بالمقارنه بنظيره غير البوالى .

جدول رقم (٢ ـ ٥) يوضح حساب قيمة ودلالة (ت) للفروق بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية (الاطفال البواليون) والضابطه (غير البواليين) فى التكيف العام وابعاده .

المجموعات / المتغيرات	اطفال بواليون ن = ١٥		غير بواليون ن = ١٥		ف	الدلالة	ت	الدلالة	ملاحظات
	م	ع	م	ع					
أ ـ اعتماد الطفل على نفسه	٧,٩٣	١,٣٩	٨,١٣	١,٩٩	٢,٠٦	غير داله	٠,٣١	غير دالة	
ب ـ احساس الطفل بقيمته	٩,٩٣	١,٤٣	٩,١٣	٢,٣١	٢,٦٠	" "	١,٤٢	"	
جـ ـ شعور الطفل بحريته	٦,٧٣	٢,٢٩	٧,٠٦	١,٦٩	١,٨٣	" "	١,٤٣	"	
د ـ شعور الطفل بالانتماء	٨,٤٠	١,٧٤	٩,٠٦	٢,١١	١,٤٦	" "	٠,٩٠	"	
هـ ـ التحرر من الميل الى الانفراد	٦,٣٣	١,٩٢	٦,٨٦	٢,٣٨	١,٥٤	" "	٠,٦٦	"	
و ـ الخلو من الاعراض العصابية	٧,٩٣	٢,٠٨	٩,٤٠	٢,٢٤	١,١٦	" "	١,٨٧	لصالح غير البواليين	
* مجموع التكيف الشخصى	٤٧,٤٦	٦,٨٣	٤٩,٧٣	٦,٧٦	١,٨٩	" "	٢,٠٢	" "	
أ ـ اعتراف الطفل بالمستويات الاجتماعيه	٨,١٣	٢,٤٧	٩,٥٣	١,٣١	٣,٤٩	" "	١,٩٢	" "	
ب ـ اكتسابه المهارات الاجتماعيه	٨,٠٦	٢,٠١	٨,٦٠	١,٣٥	٢,٢٠	" "	٠,٨٤	"	
حـ ـ التحرر من الميول المضادة للمجتمع	٩,٢٠	٢,١٦	١٠,٣٣	٢,١٨	١,٠١	" "	١,٣٩	"	
د ـ العلاقات فى الاسرة	٨,٨	٢,٤٨	١٠,٣٣	١,١٣	٤,٧٣	٠,٠٥	٢,١٩	لصالح غير البواليين	
هـ ـ العلاقات فى المدرسة	١٠,٢٦	١,٦١	١٠,١٣	١,٨٥	١,٣٢	غير دالة	٠,٢٠	غير دالة	
و ـ العلاقات فى البيئة المحلية	٨,٦	٢,٣٠	٨,٧٣	٢,١٧	١,١٢	غير دالة	٠,١٥	"	
* مجموع التكيف الاجتماعى	٥٣	١٠,٢٥	٥٩,٦٦	٥,٢٨	١,٩٦	غير دالة	٢,٢٩	لصالح غير البواليين	
** التكيف العام	١٠٠,٤٦	١٥,٧٠	١٠٩,٤٠	١١	٢,٠٣	غير دالة	١,٧٩	"	

يتضح من الجدول وجود فروقا دالة احصائيا بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة عند مستوى (٠,٠٥) فى التكيف العام ببعديه الشخصى والاجتماعى • وهى لصالح مجموعة الاطفال غير البواليين • مما يشير الى ان الطفل البوالى اقل قدرة على التكيف العام ببعدية الشخصى والاجتماعى بالمقارنه بنظيرة غير البوالى • وعلى مستوى التكيف الشخصى توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى (٠,٠٥) بين المجموعتين فى بعد " الخلو من الاعراض العصابية " وهى لصالح غير البواليين • مما يشير الى ان الطفل البوالى اكثر عصابية من نظيرة غير البوالى ، وان البوال عرض عصابى •

وعلى مستوى التكيف الاجتماعى كانت الفروق دالة احصائيا عند مستوى (٠,٠٥) بين المجموعتين فى بعدى اعتراف الطفل بالمستويات الاجتماعية ، وعلاقاته فى الاسرة ، وهى لصالح غير البواليين • مما يشير الى أن الطفل البوالى اقل اعترافا بالمستويات الاجتماعية ، وان علاقاته الاسرية اكثر اضطرابا بالمقارنة بنظيرة غير البوالى •

ثالثا : نتائج الجانب الاسقاطى :

الذى يهدف الى دراسة العوامل النفسية المرتبطة بظاهرة البوال عند الاطفال على المستوى اللاشعورى من شخصية الطفل • وذلك من خلال التحقق من مدى صحة الفرضين التاليين :-

١) الطفل البوالى اكثر معاناة من غير البوالى من الاضطراب فى مجالات : الاسرة والعلاقات الانسانية وفكرة الطفل عن نفسه •

وقد أوضحت النتائج :

أ- صحة الفرض الاول فمن خلال الجدول رقم (١ - ٥) وجود فروقا دالة احصائيا بين درجات الاطفال البواليين وغير البواليين حسب التقدير الكمى لاختبار ساكس فى مجالى : الاسرة وفكرة الطفل عن نفسه وهى لصالح الاطفال البواليين • وبما ان اختبار ساكس يقيس درجه الاضطراب فان الطفل البوالى اكثر اضطرابا من نظيره غير البوالى فى هذين المجالين •

ب - صحة الفرض الثانى حيث كشفت ديناميات الشخصية ان الطفل البوالى اكثر اضطرابا من غير البوالى فى الابعاد التاليه كمايلى •

٢) " تختلف ديناميات الشخصية للطفل البوالى عنها لدى الطفل غير البوالى • فهو اكثر اضطرابا فى الابعاد التالية :

أ- صورة الذات ب) صورة الوالدين

حـ - العلاقات الاسرية د) صورة البيئة

هـ - الدوافع والحاجات و - العوامل الانفعاليه

ل - الضغوط النفسية

١ - صورة الذات :

أكثر اضطرابا عند الطفل البوالى منها عند غير البوالى . فقد اتسمت بالاضطراب الشديد ، خاصة الذات الجسمية ، كما اتسمت بالضعف والسلبية ، مع التقدير المنخفض لها ، بل والعدوان الموجه نحوها . أما عند غير البوالى فقد اتسمت بالقوة والوضوح والاتساق وأيضا بالايجابية ، مع التقدير المرتفع لها .

٢ - صورة الأب :

أكثر اضطرابا عند الطفل البوالى ، فهى تتسم اما بالقوة والقسوة والتسلط ، واحباط دوافع الطفل ، وبالأنانية ، أو بالضعف والسلبية وعدم القدرة على توفير الحماية أو غياب دوره تماما . اما عند غير البوالى فالأب قوى ، عطوف ، حريص على اشباع حاجات الطفل ، وقادر على توفير الحماية له ، ونادرا ما تتذبذب صورته بين القوة والعطف والاشباع وبين القسوة والسلبية والاحباط .

٣ - صورة الأم :

أكثر اضطرابا عند الطفل البوالى منها عند غير البوالى . فهى متذبذبة بين الحب والحماية والحرص على تحقيق الاشباع لحاجات ودوافع الطفل ، وبين القسوة والتسلط واحباط دوافعه . فى حين أنها عند غير البوالى تتسم بالحب والحنان والحرص على اشباع حاجات الطفل ودوافعه ونادرا ما تكون صورة الأم متذبذبة بين الحب والحرص على الاشباع وبين القسوة والحرمان .

٤ - العلاقة بالأب :

عند الطفل البوالى مضطربة جدا ، فهى قائمة على القسوة والتسلط واحباط الدوافع والحاجات ، من جانب الأب ، والكراهية والخوف ، وتوجيه النزعات العدوانية نحوه والرغبة فى التخلص منه ، من جانب الطفل ، ونادرا ما تتذبذب بين هذا وبين الحب والعطف .

٥ - العلاقة بالأم :

مضطربة جدا عند الطفل البوالى • فهى قائمة على القسوة والتسلط أو الاهمال والسلبية والضعف ، واحباط الدوافع والحاجات ، من جانب الأم ، وعلى الكراهية ورفض شخصيتها وممارساتها ، من جانب الطفل • أما عند الطفل غير البوالى فهى علاقة طيبة ، قائمة على الحب والتقدير المتبادل ، والعطف والحرص على تحقيق الاشباع من جانب الأم •

٦ - العلاقة بالأشقاء :

عند الطفل البوالى متذبذبة بين الحب والتعاون ، والغيرة والتنافس ، وأحيانا الرفض والكراهية • أما عند غير البوالى ، فهى علاقة طيبة تقوم على الحب والتقدير والتعاون •

٧ - صورة البيئة :

مضطربة جدا عند الطفل البوالى ، فيغلب عليها القسوة ، والحرمان واحباط الدوافع ، وتوتر العلاقات ، وتكثر فيها مثيرات الخوف والقلق والصراع • أما عند غير البوالى فالبيئة تتسم بالاستقرار ، وتحقيق الاشباع لحاجات ودوافع الطفل ، والعلاقات الطيبة بين أشخاصها •

٨ - الدوافع والحاجات :

يعانى الطفل البوالى من احباط دوافعه والحرمان من حاجاته الجسمية والنفسية • كالحاجة الى كل من : الطعام ، والحب ، والأمن ، والحماية ، والانتماء ، والحرية ، والسعادة • كما أظهر ثلث الحالات فقط اشباع الحاجة الى الطعام • أما الطفل غير البوالى فقد أظهر اشباع بعض الدوافع والحاجات واحباط بعضها الآخر فالحاجات المشبعة هى الحاجة الى كل من : الطعام ، والحب ، والأمن ، والحماية ، والانتماء • فى مقابل الحرمان من الحاجة الى كل من : الحرية ، والسلطة الوالدية القوية العطوفة الحكيمة •

٩ - العوامل الانفعالية

أظهر الطفل البوالى مشاعر الخوف ، والقلق ، والغيرة ، كما أظهر تعرضه لصراعات ، خاصة الصراع الأوديبى • وأظهر تناقضا وجدانيا واختلاط المشاعر

١٠ ـ الضغـــوط :

أظهر الطفل البوالى تعرضه للضغوط التاليـة :

أ ـ ضغط ناشئ عن سوء معاملة الوالدين وممارساتهما نحو الطفل فى مواقـــف التنشئـة • من قسوة وتسلط ، وعقاب بدنى ونفسى ، ونبذ واهمال ، وتفرقـه بين الأبنـــاء •

ب ـ ضغط ناشئ عن اضطراب المناخ النفسى للأسرة ، وتوتر العلاقات فيـــه ، واضطراب صـورة الوالدين •

جـ ـ ضغط ناشئ عن الاحساس بقسوة البيئة وعدائها للطفل •

د ـ ضغط ناشئ عن احباط الدوافع والحرمان من الحاجات الجسمية والنفسية •

واستجابات الطفل لهذه الضغوط ، يغلب عليها السلبية والنكوص •

وفى المقابل يتعرض الطفل غير البوالى للضغوط التاليـة :

أ ـ ضغط ناشئ عن عدم السواء فى معاملة الوالدين وممارساتهما نحو الطفـل ، كالتسلط أو السلبيـة •

ب ـ ضغط ناشئ عن الحرمان من بعض الحاجات النفسية ، كالحاجة الـــى : الاحساس بالأمن ، وبالحرية

رابعا : نتائج المقارنه بين حالات البوال الاولى والثانوى :

اثبتـت نتائج هـذه المقارنة خـطأ الفرض القائل بأن حالات البوال الاولى اكثر انحرافا نفسيا من حالات البوال الثانوى " •

فقـد اثبتـت المقارنات وجود فروقا دالـة احصائيا بين المجموعتين لصالح مجموعة البوال الاولى فى مجال اضطراب العلاقات الانسانية على اختبار ساكس ولصالح مجموعة البوال الثانوى فى بعد الخلـو من الاعراض العصابية علـــى مستوى التكيـف الشخصـى •

جدول رقم (٣ ـ ٥) يوضح حساب قيمه ودلالة (ف ـ ت) لمتوسطات درجات اطفال مجموعتى البوال الاولى والثانوى فى متغيرات : مستوى الذكاء ، والمستوى الاقتصادى الاجتماعى ، وتقدير الذات ، واحباطات الطفوله والقلق الصريح ، ودرجه الاضطراب فى مجالات : الاسرة ، والعلاقات الانسانية ، وفكرة الطفل عن نفسه .

المجموعات / المتغيرات	مجموعه البوال الاولى ن = ٨		مجموعه البوال الثانوى ن = ٧		ف	الدلالة	ت	الدلالة	ملاحظات
	م	ع	م	ع					
١ ـ مستوى الذكاء	١٠٩,٣٧	١٢,٣٥	١٠٣,٥٧	١٢,٤٥	١,٠١٥	غير دالة	٠,٨٥	غير دالة	
٢ ـ المستوى الاقتصادى والاجتماعى	ـ ٣,٨١	٢,١٣	ـ ٢	٢,٦٢	١,١٥	غير دالة	١,٤٠	" "	
٣ ـ تقدير الذات	١٥,٥	٣,١٦	١٥,٨٥	٢,٥	١,٥٩	غير دالة	٠,٢٢	" "	
٤ ـ احباطات الطفولة	٧٧,١٢	١٢,٤٧	٧٧,٤٢	١١,١٤	١,٢٥	غير دالة	,٠٤٦	" "	
٥ ـ مستوى القلق	٢٤,٢٥	٤,٩٤	٢٣,٤٢	٥,٠٣	١,٠٣	غير دالة	٠,٣٠٤	" "	
٦ ـ درجة الاضطراب فى مجال الاسرة حسب التقدير الكمى لساكس	٧,٧٥	٥,٢٦	٤,١٤	٣,٧٩	١,٩٢	غير دالة	٠,٦٣٦	" "	
٧ ـ درجة الاضطراب فى مجال العلاقات الانسانية حسب اختبار ساكس	١,٢٥	١,٣	٠,٢٨	٠,٤٥	٨,٤٥	٠,٠١	٢,٠٢	٠,٠٥	لصالح مجموعة البوال الاولى
٨ ـ درجة الاضطراب فى مجال فكرة الطفل عن نفسه حسب اختبار ساكس	١٥,٥	٦,٦٣	١٥	٣,٢٩	٤,٠٥	٠,٠١	٠,١٨	غير دالة	

obeikandl.com

يتضح من الجدول وجود فروقا احصائيا عند مستوى (٠,٠٥) بين درجات مجموعتى البوال الاولى والثانوى فى درجة الاضطراب فى مجال العلاقات الانسانية المتبادلة بين الطفل وكل من المعارف والاصدقاء وزملاء المدرسة ، حسب التقدير الكمى لاختبار ساكس ، وذلك لصالح مجموعة البوال الاولى . مما يشير الى ان علاقات الطفل البوالى بوالا اوليا بكل من المعارف والاصدقاء وبزملاء المدرسة اكثر اضطرابا بالمقارنه بنظيره البوالى بوالا ثانويا . كما لم تتضح فروق ذات دلالة بين المجموعتين فى باقى المتغيرات .

obeikandl.com

جدول رقم (٤ ــ ٥) يوضح حساب قيمة ودلالة (ف ، ت) للفروق بين متوسطات درجات اطفال مجموعتى البوال الاولى ، والثانوى فى التكيف العام بابعاده

المجموعات / المتغيرات	مجموعه البوال الاولى ن = ٨		مجموعة البوال الثانوى ن = ٧		ف	الدلالة	ت	الدلالة	ملاحظات
	م	ع	م	ع					
أ ــ اعتماد الطفل على نفسه	٧,٦٢	١,٤٩	٨,٢٨	١,١٦	١,٦٥	غير داله	١,١٨	غير داله	
ب ــ احساس الطفل بقيمته	١٠	١,٤١	٩,٨٥	١,٥٠	١,٠٦	" "	٠,١٩٢	" "	
جـ ــ شعور الطفل بحريته	٦,٦٢	٢,٤٤	٦,٨٥	٢,٠٩	١,٣٤	" "	١,٢٥	" "	
د ــ شعور الطفل بالانتماء	٨,١٢	١,٦٩	٨,٧١	١,٧٥	١,٠٧	" "	١,١٨	" "	
هـ ــ التحرر من الميل الى الانفراد	٥,١٢	٤,٠٧	٦,٥٧	١,٢٩	٩,٩٤	٠,٠١	٠,٩٦	" "	
و ــ الخلو من الاعراض العصابية	٦,٣٧	١,٣١	٩,٧١	١,١٦	١,٢٨	غير داله	٤,٩١	٠,٠١	لصالح مجموعه البوال الثانوى
* مجموعه التكيف الشخصى	٤٥,٢٥	٧,٦٧	٥٠	٤,٥٣	٢,٨٦	غير دالة	١,٣٦	غير دالة	
أ ــ اعتراف الطفل بالمستويات الاجتماعيه	٧,٧٥	٣,٠٣	٨,٥٧	١,٥٠	٤,٠٨	٠,٠٥	٠,٦٨	غير دالة	
ب ــ اكتساب الطفل المهارات الاجتماعيه	٧,٧٥	٢,٤٣	٨,٤٢	١,٢٩	٣,٥٥	٠,٠٥	٠,٦٢	غير داله	
حـ ــ التحرر من الميول المضادة للمجتمع	٨,٧٥	٢,٠٤	٩,٧١	٢,١٨	١,١٤	غير داله	٠,٨٦	غير داله	
د ــ علاقات الطفل فى الاسرة	٨,٦٢	٢,٠٥	٩	٢,٨٧	١,٩٥	غير داله	٠,٢٩	غير داله	
هـ ــ علاقات الطفل فى المدرسة	١٠,٢٥	١,٣٩	١٠,٢٨	١,٨٦	١,٧٩	غير داله	٠,٠٣	غير داله	
و ــ علاقات الطفل فى البيئه المحليه	٩,١٢	٢,٠٨	٨	٢,٣٩	١,٣١	غير دالة	٠,٩٢	غير داله	
* مجموع التكيف الاجتماعى	٥٢,١٢	٩,٧٣	٥٤	١٠,٧٣	١,٢٠	غير دالة	٠,٣٤	غير دالة	
* * التكيف العام	٩٧,٣٧	١٦,٥٢	١٠٤,١٤	١٣,٩٢	١,١٨	غير دالة	٠,٨٠	غير دالة	

يتضح من الجدول وجود فروقا دالة احصائيا بين مجموعتى البوال الاولى والثانوى ، عند مستوى (٠,٠١) فى بعد " الخلو من الاعراض العصابية " على مستوى التكيف الشخصى . وهى لصالح مجموعة البوال الثانوى . مما يشير الى ان الطفل البوالى بوالا اوليا اكثر عصابية من نظيره البوال بوالا ثانويا .

obeikandl.com

مناقشـــة النتائـــج

فيما يلـى يعـرض الباحـث نتائـج دراسـته ومناقشـة هـذه النتائج فـى ضـوء الاطار النظـرى والابحاث والدراسات السابقـة وايضـا فى ضـوء ماتوفـر لديـه من معلومات مستقاه مـن المقابلات الاكلينيكيـة ٠

أولا : مناقشـة نتائج الجانب السيكومترى :

اسفرت النتائج عـن خطأ الفـرض الاول والخاص بعلاقه مستوى الذكاء بظاهرة البـوال ٠

" توجـد فـروق دالة احصائيا بين متوسـطات درجات الاطفـال البوالين وغير البواليين فى مستوى الذكاء لصالح غير البواليين " وذلك بعـدم وجود فروقا دالـة احصائيا ٠

فمـن خـلال الاطـار النظرى توقـع الباحـث ان ذكاء الطفل يلعـب يلعب دورا هاما فـى تفهمـه لما يطلب منـه خلال موقـف التدريـب علـى ضبـط بولـه ٠ وايضـا فى قدرتـه علـى تنفيذ ما يطلب منـه بطريقـه صحيحـة ٠ كما يؤثـر ذكاء الطفل على ادراكـه لما حولـه من احـداث وما يتعرض لـه من مواقـف وما يوجـد حولـه من علاقـات متبادلـة بيـن المحيطيـن بـه وبعضهم من جهـه وبينهم وبينـه مـن جهـه اخـرى ٠

ويمكـن ارجاع عـدم وجـود علاقـه بيـن مستوى الذكاء وظاهرة البـوال هنـا الـى سـببين :

الاول : عدم تطرف مستويات ذكاء اطفال مجموعتـى البواليين وغيـر البواليين ، فهـى متقاربـه جـدا ٠

والثانى : ما اوضحـه " ولكـر " من ان البوال كما يحدث لضعـاف العقـول فهو يحدث ايضا لمفرطى الذكاء ٠ ذلك ان الذكاء الحـاد غالبا ما يكون مرتبطا بسمات شخصيه كحـدة الطبع والحساسية المفرطـة وسهوله وسرعـة الاستثاره ، وكلها عوامل توثر سلبيا على تكيف الطفـل وترفـع من مستوى قلقه (٨٢ : ١٢٣) ٠

كمـا أوضحـت النتائـج صحـة الفـرض الثانـى الذى ينـص على :

" توجـد فـروق دالـه احصائيا بين متوسطى درجات الاطفـال

البواليين وغير البواليين فى المستوى الاقتصادى والاجتماعى للاسرة لصالح غير البواليين " • حيث كانت الفروق دالة عند مستوى (٠,٠١) مما يشير الى انتماء الطفل البوالى الى اسرة فقيره يتفق هذا مع بيانات المقابله الاكلينيكية - تعجز امكانياتها وموارد ها المادية عن الوفاء باشباع دوافع وحاجات الطفل الجسيمة والنفسية فيعانى من الحرمان والاحباط ويتعرض كثيرا لمواقف الصراع ويشعر بالدونيه والعجز بمقارنة ذاته باقرانه المنتمين لاسر غنية •

واتضح ايضا صحة الفرض الثالث الخاص بعلاقه تقدير الطفل لذاته وظاهرة البوال :

" توجد فروق داله اخصائيا بين متوسطى درجات الاطفال البواليين وغير البواليين فى تقدير الطفل لذاته لصالح غير البواليين • وكانت الفروق دالة عند مستوى (٠,٠٥) •

وهذا يعنى ان الطفل البوالى اقل تقديرا لذاته من غير البوالى فمن الممكن اعتبار العلاقة بين البوال وتقدير الذات علاقة دائرية فكلاهما يعتبر سببا وايضا نتيجة للاخر • فانخفاض تقدير الطفل لذاته يدفعه الى محاولة اثبات ذاته ازاء تجاهل الاخرين له ، ولو بطريقة مرضية فيكون البوال الذى يعتبر بمثابه صرخه يطلقها الطفل ليعلن عن وجوده • وقد يعتبر البوال كسبب فى انخفاض تقدير الذات على اعتبار أن الطفل البوالى يدرك عجزه عن ضبط بوله ارادية حتى هذه السن المتأخرة فى حين قد سبقه اقرانه فى ذلك بكثير فهو لذلك يشعر بالذنب وبالدونية •

كما اتضح صحة الفرض الرابع الخاص بعلاقه ما يتعرض له من احباطات واصابته بمشكله البوال •

" توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطى درجات الاطفال البواليين وغير البواليين فيما يتعرض له الطفل من احباطات لصالح البواليين " وكانت الفروق دالة عند مستوى (٠,٠١) مما يعنى ان الطفل البوالى اكثر تعرضا للاحباط واكثر احساسا بوطأة هذه الاحباطات • والاحباط يمثل موقف شدة او ضغط نفسى قد يكون من القوة او الاستمرارية بحيث لا تتحمله نفس الصغير الضعيفة فيفقد اتزانه النفسى وتكيفه

ويتوتر وتكون النتيجه خلل وظيفى عضوى فيكون البوال .

وليس معنى هذا ان كل طفل يتعرض للاحباط لابد ان يصاب بالبوال فقد يكون الخلل فى وظيفة اخرى غير اخراج البول . وقد يكون الاحباط بسيطا أو غير متكرر بحيث تستطيع نفس الطفل استيعابه والتكيف معه . وهذا يتوقف على دلالة الموقف المحبط بالنسبه للطفل ، وهذه تعتمد بدورها على خبرات الطفل وعلى قدرته على التكيف ، وايضا على مساعدة المحيطين به من الكبار .

واتضح ايضا صحة الفرض الخامس الخاص بعلاقة القلق بظاهرة البوال والقائل :

" توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطى درجات الاطفال البواليين وغير البواليين فى القلق لصالح البواليين " . وكانت الفروق دالة عند مستوى (٠,٠١) وهذا يعنى ان الطفل البوالى اكثر قلقا من غير البوالى . ويتفق هذا مع ما أوضحته دراسة " منى خليفه ١٩٨٩ (٣٢) . من ان قلق الطفل البوالى قلق اساسى عميق الجذور فى نفس الطفل .

ويتفق ايضا مع ماذكره بيرسون من ان ضغوط الحياة المتمثلة فى حرمان الطفل من حاجاته الاساسية واحباط دوافعه تفجر لدى الطفل قلقا اساسيا عميق الجذور ويصاحب هذا فقدان الطفل لضبط بوله اراديا . ويصدق هذا على البوال الثانوى ، الذى فيه يكون الطفل قد تمكن من ضبط بوله اراديا ثم فقد هذا الضبط . فعاده الضبط التى اكتسبها الطفل تكون قد تحطمت تحت قسوة الحرمان وشدة القلق المصاحب ، وذلك اكثر من صدقه مع البوال الاولى الذى فيه لم يتمكن الطفل ابدا من ضبط بوله اراديا .

كما اتضحت صحة الفرض السادس الخاص بعلاقه التكيف - بابعاده - بظاهرة البوال :

" توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطى درجات الاطفال البواليين وغير البواليين فى التكيف العام ببعديه الشخصى والاجتماعى . لصالح غير البواليين " . وكانت الفروق دالة عند مستوى (٠,٠٥) وهذا يعنى ان الطفل البوالى اقل قدرة على التكيف العام ببعديه الشخصى والاجتماعى من نظيره غير البوالى . فهو طفل يفتقد احساسه بالامن الشخصى أو الذاتى . ويشعر بالضعف امام مواقف الحياة اليومية ، والعجز

عن التكيف معها • وهو ايضا يفتقد احساسه بالامن الاجتماعى ، فيشعر بقسوة البيئة من حوله وانها وراء ما يعانيه من حرمان واحباط ومن ثم فهو يحمل لها اتجاهات معادية •

كما اتضح على مستوى التكيف الشخصى وجود فروق بين الاطفال البواليين وغير البواليين فى بعد " الخلو من الاعراض العصابيه ، لصالح غير البواليين • بمعنى ان الطفل البوالى اكثر عصابيه من غير البوالى • اى انه يظهر اعراضا تدل على الانحراف النفسى اهمها البوال ، ومنها القلق والخوف واضطراب النوم بسبب الاحلام المزعجه والشعور بالتعب ، وكثرة البكاء والكلام الطفلى وهذا يفسر تلازم واحدا أو اكثر من هذه الاعراض مع البوال •

وعلى مستوى التكيف الاجتماعى ظهرت فروق دالة احصائيا بين درجات الاطفال البواليين وغير البواليين فى بعد " اعتراف الطفل بالمستويات الاجتماعية " • لصالح غير البواليين • مما يشير الى ان الطفل البوالى اقل اعترافا من غير البوالى بالمستويات الاجتماعية • فهو طفل انانى لا يهمه سوى اشباع حاجاته وتحقيق دوافعه ، وهذا ناتج عما يعانيه من الحرمان • وهو لا يعترف بحقوق الاخرين ولا يقيم ومعايير الجماعه • فهو ساخط عليها بل ويحمل لها اتجاهات معادية ، وهذا ايضا نابع من احساسه بقسوتها وادراكه انها وراء ما يعانيه من حرمان واحباط ••••

وعلى مستوى التكيف الاجتماعى ايضا ظهرت فروق دالة احصائيا عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطى درجات الاطفال البواليين وغير البواليين فى بعد " علاقات الطفل باسرته " لصالح غير البواليين •

مما يشير الى عدم تكيف الطفل مع بيئته الاسريه من خلال اضطراب علاقاته بافرادها وحرمانه من اهم حاجاته النفسيه التى لا تشبع الا فى كنفها كالحاجة الى كل من الامن والحب والتقدير والاحترام والمعامله الحسنة والسلطة الوالدية الحكيمة الموجهة • فهو لذلك يحمل لبيئته الاسرية اتجاهات سالبه بل واحيانا معادية • وهذا يتفق مع النتائج السابقه وايضا مع ما جاء فى المقابلات الاكلينيكية ونتائج الدراسات السابقة •

وتوضح النتائج ايضا صحة الفرض السابع القائل بأن :

" الطفل البوالى اكثر معاناة من الاضطراب فى مجالات : الاسرة ، والعلاقات الانسانية المتبادلة ، وفكرة الطفل عن نفسه • من نظيرة غير البوالى " •

وذلك حسب التقدير الكمى لاختبار ساكس .

فقد وجدت فروق دالة احصائيا بين الاطفال البواليين وغير البواليين فى درجه شعور الطفل بالاضطراب فى مجال الاسرة لصالح البواليين وهى داله عند مستوى (٠,٠٥) . مما يشير الى ان الطفل البوالى اكثر احساسا بالاضطراب فى مجال الاسرة من غير البوالى ، وهو متعلق بالاتجاهات نحو الاب ، ونحو الام ، ونحو وحدة الاسرة . وهذه النتيجه متفقة تماما مع النتائج السابقة . فهو يعتقد فى اسرته الاحساس بالحب والتقدير والامن والانتماء والمساعدة والتوجيه .

وكانت الفروق دالة احصائيا ايضا بين الاطفال البواليين وغير البواليين فى درجه الاضطراب فى مجال فكرة الطفل عن نفسه لصالح البواليين عند مستوى (٠,٠١) . مما يوضح اضطراب فكرة الطفل البوالى عن نفسه وتقديره المنخفض لذاته وعدم الثقه فى قدراته ، وايضا رؤيته المعتمه للماضى وعدم الثقه فى المستقبل ، وهذا ليس غريبا على طفل سىء التكيف يعانى من القلق والاحباط والحرمان والاحساس بقسوة العالم من حوله .

من خلال هذا العرض نلاحظ ان العوامل النفسيه التى تناولتها الدراسة السيكومتريه هى متفاعلة ومتداخله تتشابك لتمثل ضغوطا نفسيه على نفس الطفل . واذا كانت الضغوط النفسيه حسب راى ك. هاس ---------- ١٩٧٩ (٩٧) تحدث تأثيرات فسيولوجيه للفرد كجفاف الحلق او سرعة ضربات القلب ، او انفلات البول من الطفل ، وذلك فى ساعات اليقظة ، فمن باب اولى ان يحدث هذا التأثير للطفل خلال ساعات النوم حيث تضعف او تكاد تنعدم قوى الضبط المركزى لديه ويكون التبول اللاارادى ، ويدعم وجهه النظر هذه ما يلاحظ من تلازم البوال مع الاحلام المزعجة .

ثالثا : نتائج الجانب الاسقاطى :

أوضحت النتائج صحة الفرض الاول القائل :

" الطفل البوالى اكثر معاناة من الاضطراب فى مجالات الاسرة ، العلاقا الانسانية المتبادلة ، وفكرة الطفل عن نفسه ، وذلك بالمقارنة بنظيرة غير البوالى . "

تتفق هذه النتيجة مع ما جاء فى المقابلات الاكلينيكية والاطار النظرى وايضا مع نتائج الدراسات السابقة • فالطفل البوالى يعانى من اضطراب البيئة الاسرية • بما يتضمنه هذا المجال من اتجاهات نحو كل من الاب ، والام ، ووحدة الاسرة • فهو يدرك بيئته الاسرية بما تشمله من عناصر على انها بيئة قاسيه ومحبطة لدوافعة يلقى فيها الحرمان من حاجاته الاساسية ويعامل فيها بقسوة وتسلط كما يدرك اضطراب مناخها النفسى وتوتر العلاقات بين افرادها ، ومن ثم فهو يحمل اتجاهات سالبة نحو هذه البيئة •

كما يعانى الطفل من اضطراب فكرته عن نفسه بما يتضمنه هذا المجال من ابعاد : المخاوف ومشاعر الذنب ، والماضى ، والمستقبل ، والقدرات الذاتية ، والاهداف • فهو طفل قلق من جراء ما يعانيه من احباط وحرمان تتعدى مصادر خوفه الحدود الطبيعية • كما يعانى من مشاعر الذنب القاسيه بسبب عجزه عن ضبط بوله حتى هذه السن فى الوقت الذى سبقه من هم اصغر منه سنا فى تحقيق هذا الضبط • وبسبب ما يعانيه من حرمان واحباط وما ينشأ عنهما من قلق ، فهو يرى الماضى قاتما ولا يثق فى المستقبل ولا فى قدراته على تغيير حياته نحو الافضل ، ومن ثم فليست له اهدافا محددة واضحة •

كما أوضحت النتائج صحة الفرض الثانى القائل :

" تختلف ديناميات شخصية الطفل البوالى عنها لدى غير البوالى • حيث انه اكثر اضطرابا فى الابعاد التالية " :

١) صورة الذات
٢) صورة الوالدين
٣) العلاقات الاسرية
٤) صورة البيئة
٥) الدوافع والحاجات
٦) العوامل الانفعالية
٧) الضغوط النفسية

تتفق هذه النتيجه مع النتائج السابقة الاسقاطية والسيكومترية ، وايضا مع ما جاء فى المقابلات الاكلينيكية ، ومع نتائج الدراسات السابقة • فيدرك الطفل ضعف ذاته وخاصة الجسيمة ، هذه الذات التى تعانى من احباط الدوافع والحرمان من الحاجات الاساسية ، والعاجزة عن التكيف مع المواقف المحبطه • ويذهب الطفل الى حد اظهار انهيار صورة الذات بتوجيه

نزعاته العدوانيه نحوها ورغبته فى تدميرها • كما يدرك الطفل عدم السواء فى صورة الوالدين ، فهما مصدر ما يعانيه من احباط وحرمان وذلك بعدم السواء فى ممارساتهما نحوه فى مواقف التنشئه او بنبذهما واهمالهما له لانشغالهما عنه بخلافاتهما المستمرة • فيظهر الطفل نحوهما اتجاهات معاديه ، ومن ثم رغبته فى تدميرهما • او على الاقل يقع فى صراع بين حبه لهما وسخطه عليهما باعتبار انهما مصدر ما يعانيه من حرمان نفسى •

كما يدرك توتر العلاقات الاسرية التى غالبا ما ترجع الى الخلافات المستمرة بين الوالدين أو الى الغيرة بين الأشقاء أو تفرقه الاباء فى معاملتهم للابناء • كما يدرك اضطراب صورة البيئة فهى قاسية محبطة ومثم فهو فاقد لارتباطه بها ، بل ويذهب الى حد اظهاره لاتجاهاته المعاديه لعها ورغبته فى تدميرها أو حتى هجرها الى بيئه اخرى فهى اذن بيئه مقلقه غير مريحه • ثم يظهر الطفل الحرمان من حاجاته الاساسية الجسيمه والنفسية كالحاجه الى كل من : الطعام ، والحب والامن ، والانتماء ، والحريه واللعب ، والتقدير • كما اظهر الطفل انفعالات يغلب عليها الخوف والقلق والغيرة والميول العدوانية • وتشكل هذه العوامل ضغوطا نفسية تثقل كاهل الطفل • وقد اتسمت استجابات الطفل لهذة الضغوط بالسلبية متمثله فى الهروب أو النكوص •

رابعا : نتائج المقارنة بين حالات البوال الاولى والثانوى :

أوضحت نتائج هذه المقارنة الصحة الجزئيه للفرض القائل :

" تختلف العوامل النفسيه فى حالات البوال الاولى عنها فى حالات البوال الثانوى " •

حيث وجدت فروق دالة احصائيا عند مستوى (٠,٠٥) بين حالات الاولى والثانوى فى درجة الاضطراب فى مجال العلاقات الانسانيه المتبادلة ، لصالح مجموعة البوال الاولى •

كما وجدت فروق دالة عند مستوى (٠,٠١) بين اطفال المجموعتين فى بعد الخلو من الاعراض العصابية على مستوى التكيف الشخصى لصالح مجموعه البوال الثانوى •

فالطفل البوالى بوالا أوليا اكثر عصابية من البوالى بوالا ثانويا بمعنى ان سلوكه تتضمن اعراض الانحراف النفسى كالخوف والقلق واضطراب النوم المصحوب بالاحلام المزعجة والشعور المستمر بالتعب وكثرة البكاء وسرعة الاستثارة ، فالانحراف النفسى لدى هذا الطفل تضرب جذوره فى اعماق شخصيته وتمتد اصوله الى سنوات الطفولة المبكرة ، بخلاف طفل البوال الثانوى حيث تعتبر المشكله حديثه العهد به . ولما كان طفل البوال الاولى اكثر عصابيه من طفل البوال الثانوى ومن ثم اتسام سلوكه باعراض كالخوف والقلق وسرعة الاستثارة وكثرة البكاء وغيرها . فقد اثر هذا سلبيا على قدرته على تكوين علاقات متبادلة ناجحة مع أقرانه فى البيئة المحلية وفى المدرسة لعجزة عن الوفاء بالتزاماته حيال الطرف الثانى من هذه العلاقات .

كما أوضحت النتائج خطأ هذا الفرض فيما يتعلق بمتغيرات : مستوى الذكاء ، والمستوى الاقتصادى الاجتماعى للاسرة ، وتقدير الذات واحباطات الطفولة ومستوى القلق والاضطراب الذى يعانى منه الطفل فى مجالى الاسرة ، وفكرة الطفل عن نفسه . ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن كل من الطفلين ذا البوال الاولى وذا البوال الثانوى يتعرضان لنفس العوامل ولكن تأثيرها قد ظهر على الاول منذ البداية وتأخر تأثيرها على الثانى لمرحلة متأخرة او غياب هذه العوامل عن محيط بيئة طفل البوال الثانوى ثم ظهورها فجأة كاحداث صدمية .

التطبيقات التربوية

مع التأكيد على أن هدف هذا البحث هو هدف تشخيصى يتمثل فى تشخيص حالات البوال المتمثلة فى العينة التى أجريت عليهم الدراسة ، والوقوف على الأسباب النفسية الكامنة وراء مشكلة البوال . فقد أسفرت النتائج عن أنه :

١ — لكل حالة بوال ظروفها البيئية ، وأسبابها النوعية الخاصة بها .

٢ — تتفق جميع الحالات فيما بينها فيما يمكن أن نطلق عليه الخطوط العريضة أو الأسباب النفسية العامة . ومن ذلك يتقدم الباحث بالارشادات الآتية للوالدين والمعلمين ، وأيضا المسئولين عن تنشئة الأطفال ، وذلك على مستوى البيئتين الاسرية والمدرسية :

أولا : البيئة الأسرية :

(١) ضرورة اهتمام الوالدين بتدريب الطفل على ضبط وظائف الاخراج التدريب الملائم كما وكيفا وذلك باختيار التوقيت المناسب لبدء التدريب ، بحيث يكون قد تحقق للطفل قدرا من النضج العقلى والعصبى والعضلى ، الذى يمكنه من فهم ما يطلب منه والقدرة على تنفيذه ، فلا تبكير ، ولا تأخير زائد فن سن بدء التدريب . كما يجب أن يحاط موقف التدريب بمناخ انفعالى ملىء بالحب والحنان والتشجيع ، بعيدا عن القسوة والتخويف ، من خلال علاقة طيبة حميمة بين الطفل والأم ، علاقه سمتها الاعتدال ، فلا يقاوم الطفل التدريب كرها للأم وانتقاما منها ، ولا رغبة فى استمرار الارتباط بها وخوفا من الانفصال عنها .

(٢) أن تهتم الأسرة باشباع حاجات الطفل الجسمية والنفسية ، حسب ظروفها الاقتصادية والاجتماعية ، ومساعدته على مواجهة ما يقابله من حرمان أو احباط أو صراع ، ومساعدته أيضا على الاحتفاظ بقدرته على التكيف مع الأحداث واستعادة اتزانه النفسى عقب كل فقد .

(٣) يجب أن يبتعد الوالدان عن الطفل بخلافاتهما واختلافاتهما حتى لا يتعرض الطفل للتوتر النفسى ، واضطراب المناخ الأسرى بسبب هذه الخلافات ،

وحتى لا تنهار صورتاهما الوالدية أمامه وهو فى أمس الحاجة نفسيا الى بقـــاء صورتيهما قويتين عطوفتين وحكيمتين •

(٤) اذا وقع فى محيط البيئة الأسرية أى من الأحداث الصدمية العنيفـــة ، والتى من الممكن أن تهز البناء النفسى للطفل فتفقده اتزانه النفسى ومن ثم تكيفـه ، كفقدان أحد الوالدين بالوفاة أو الطلاق أو فقدان المسكن أو مصدر الدخـــل ، فيجب على أفراد الأسرة محاولة تخفيف أثر هذه الصدمة وابعاد الطفل قدر الامكان عن المناخ القلق المتوتر الناتج عنها ومساعدته على استعادة تكيفه •

(٥) يجب أن يستمع الوالدان الى الطفل • وتعليمه التواصل Commen- cation، مع الآخرين وحرية التعبير عما يعتمل فى نفسه • وأن يستمعا الـــى ما يريد أن يقوله عن آماله وطموحاته وأيضا عن آلامه ، والضغوط التى يواجههـــا ، وعدم الاعراض عنه وتجاهله بدعوى أنه مازال صغيرا ، أو التذمر من كثرة أسئلتـــه ومناقشاته • وان يحدثانه بلغة يفهمها حيث تناسب مستوى نضجه العقلى واللغوى ، وأن يوضحا له الادراك الصحيح وتفسير بعض المواقف التى قد يخطئ فهمها على أنها مهددة لذاته ، أو توقعه فى احباط أو فى صراع ، فان ذلك يجنبه الكثير مـن المتاعب النفسية ، ويشب خاليا من العقد التى تعتبر بمثابة نواة لاضطرابات نفسية لاحقه • فقد أوضح الكثير من الأطفال البواليين عدم فهم الوالدين لهـــم ، ولا يستمعان لما يريد أن يقوله الطفل ، ولا يهتمان بما يسعد الطفل ولا بمشاكله •

ثانيا : البيئـة المدرسيـة :

(١) فى مدارس الأطفال يجب مراعاة توفر الشروط الصحيـة فى المبانـــى المدرسية عامة ، ودورات المياه بصفة خاصة ، بحيث تناسب قدرات ومهـــارات الأطفال الحركية ، وأيضا تتناسب مع عدد الأطفال فى المدرسة ، والاهتمـــام بنظافتها وصلاحيتها والطرق المؤدية اليها ، حيث اتضح أن عددا من الأطفـــال يفقدون قدرتهم على ضبط بولهم لواحد أو أكثر من هذه العوامل •

(٢) على المعلمين أن يلبوا وبسرعة رغبة أى طفل فى الذهاب الـــى دورات المياه وأن لا يمنع طفل من ذلك لأى سبب مهما كان •

على المعلمين الامتناع عن العقاب الجسمى أو النفسى ، أو على الأقل الامتناع عن العقاب اللامنطقى المبالغ فيه الذى يثير رعب الطفل ، أو العقاب القائم على التفرقة بين الأطفال فى المعاملة .

(٤) الاهتمام بالأنشطة المدرسية بجميع مجالاتها الرياضية والفنية والثقافية والاجتماعية ، لأهميتها فى تحقيق الألفة والقبول المتبادل بين الجميع فى البيئة المدرسية مما يسهل تكيف الطفل معها ، ويؤثر ايجابيا على نموه الانفعالى والاجتماعى .

مشكلات يثيرها البحث :

١ - حاول الباحث ربط حدة البوال ببعض العوامل النفسية وذلك بتقسيم معدل التبول الى مستويات ومحاولة ايجاد العوامل النفسية عند كل مستوى للكشف عن العوامل النفسية المرتبطة بحدة المشكلة .. الا أن هذه المحاولة لم تكشف عن نتائج ذات دلالة . مما جعل الباحث يطرحها كموضوع لبحث مقبل .

٢ - نظرا لصغر حجم العينة فهى عينة تناسب الدراسة الاكلينيكية الحالية ، لم يتمكن الباحث من بحث العوامل النفسية المرتبطة بالبوال عند مراحل عمرية مختلفة . مثلا يقسم الأطفال البوالين الى فئات عمرية وبحث العوامل النفسية فى كل فئة . لذلك يطرح هذه الفكرة كموضوع لبحث مقبل .

٣ - أيضا يطرح الباحث كمشكلة للبحث ، دراسة العوامل النفسية المرتبطة بالبوال عند الأطفال من الجنسين ، دراسة مقارنه .

٤ - بحث كيفية تعرض طفلين لنفس العوامل أو المتغيرات البيئية كالأشقاء مثلا ، ويصاب أحدهما بالبوال ، ولا يعانى الآخر منه .

ان ظاهرة التبول اللا ارادى مازالت مشكلة بكرا ولم تلق الاهتمام الكافى على المستويين النظرى والتطبيقى ، وأيضا المستويين التشخيصى والعلاجى ، فهى اذن فى حاجة الى المزيد من الدراسات والأبحاث التى تتناول الجوانب العضوية أو الفسيولوجية والنفسية والاجتماعية . كل جانب على حدة ، وتحديد الدور النسبى لكل منها فى نشأة الظاهرة .

obeikandl.com